

مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.egمتاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

Cross Mark

دراسة تحليلية للتجارة الخارجية بين مصر وأهم التكتلات الإفريقية

محمد عبدالقادر عطاالله محمد*

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

المخلص

استهدف البحث دراسة وتحليل العلاقة التجارية بين مصر وأهم التكتلات الإفريقية، فقد أشارت أهم النتائج إلى أنه بلغ متوسط صادرات مصر الكلية لأفريقيا خلال فترة الدراسة حوالي 2.7 مليار دولار لتمثل نحو 10.6% من متوسط صادرات مصر الكلية للعالم، في حين بلغ متوسط واردات مصر الكلية من أفريقيا حوالي 1.42 مليار دولار لتمثل نحو 3.3% من متوسط واردات مصر الكلية من العالم، وعلى مستوى تجارة مصر مع التكتلات موضع الدراسة فقد تبين أنه حقق الميزان التجاري بين مصر وتكتل (السين صاد، الكوميسا، المغرب العربي، الإيجاد، الأيكواس، الإيك، الإيكاس) فائض بلغ 1351، 734، 684، 418، 167، 44، 32 مليون دولار على الترتيب، في حين عانى ميزان مصر التجاري مع تكتل السادك من عجز بلغ 36 مليون دولار. بدراسة أهم مؤشرات كفاءة التجارة فقد تراوحت نسب تغطية صادرات مصر ل وارداتها من تلك التكتلات بين 171.0% - 771.4% لكل من (الكوميسا، الأيكواس) فيما يعني أنه حقق ميزان مصر التجاري مع تلك التكتلات فائض، بينما بلغ معدل تغطية صادرات مصر ل وارداتها من تكتل السادك نحو 80.7%، وتراوحت قيم مؤشر درجة المشاركة الاقتصادية بين 0.12% - 3.65% مما يعني أنه تنصّف تجارة مصر مع تلك التكتلات بصفة الصّالة من حيث درجة المشاركة الاقتصادية لتلك التكتلات في مجمل تجارة مصر الدولية، وعلى مستوى مؤشر معدل التبعية الاقتصادية تبين إنخفاض قيمة هذا المؤشر حيث تراوح بين 0.01% - 0.44%، مما يعني أنه ليس لمصر تبعية اقتصادية ذات دلالة لتلك التكتلات، وعلى مستوى مؤشر درجة الاستقرار لصادرات مصر مع تلك التكتلات فتبين أنه تراوح بين 24.58% كحد أدنى لصادرات مصر لتكتل الإيجاد، ونحو 66.20% كحد أقصى لصادرات مصر لتكتل السادك.

الكلمات الدلالية: التكتلات الإفريقية، مؤشرات الكفاءة، الهيكل السلعي، السين صاد، الكوميسا.

المقدمة

تنشيط التبادل التجاري مع البعض الأخر، فإن مشكلة البحث تتمثل في الإجابة على التساؤلات التالية: هل إنعكس ذلك على حجم التبادل التجاري بين مصر والتكتلات الإفريقية موضع الدراسة أم أنه مازال ينسجم بالصّالة، وكذلك على مستوى الميزان التجاري بين مصر وتلك التكتلات؟ وهل إنعكس ذلك على مؤشرات كفاءة التجارة البيئية؟

الأهداف البحثية:

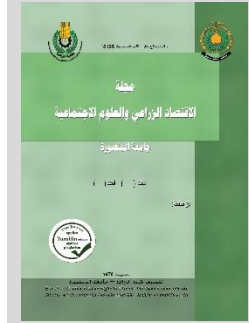
- استهدف البحث بصفة أساسية دراسة وتحليل العلاقة التجارية بين مصر وأهم التكتلات الإفريقية خلال الفترة (2001-2019)، وذلك من خلال دراسة مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في الأتي:
- دراسة تطور مؤشرات التجارة الخارجية المصرية ومع أفريقيا بصفة عامة.
- دراسة تطور مؤشرات التجارة الخارجية بين مصر وأهم التكتلات الإفريقية موضع الدراسة.
- دراسة الهيكل السلعي للتبادل التجاري بين مصر والتكتلات موضع الدراسة.
- دراسة وتحليل مؤشرات كفاءة التبادل التجاري بين مصر والتكتلات موضع الدراسة.

الطريقة البحثية

تحقيقاً لهدف البحث استُخدمت أساليب الإحصاء الوصفي والتحليل الكمي للمتغيرات الاقتصادية محل الدراسة خلال الفترة (2001-2019)، من خلال الاستعانة بمختلف البيانات الإحصائية الثانوية المنشورة والتي تصدرها العديد من الجهات على مواقع شبكة المعلومات الدولية (انترنت) لكل من البنك الدولي، منظمة الأمم المتحدة، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وكذا الاستعانة بالعديد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الاطار النظري للبحث:

يتناول هذا الجزء من البحث التعريف بأهم التكتلات أو التجمعات الإقليمية بقارة أفريقيا من حيث نشأتها وأهم أهدافها وأعضاء تلك التجمعات أو التكتلات والتي يركز البحث على دراسة علاقة مصر التجارية بها. ولقد قررت قمة الاتحاد الإفريقي التي عقدت في مدينة سرت الليبية في يوليو 2005¹⁹ تسريع العمل نحو تحقيق الجماعة الاقتصادية الإفريقية، وصولاً إلى تحقيق الوحدة الاقتصادية الكاملة للقارة، وفي مارس 2006 عقدت في العاصمة البوركنينية "واجادوجو" المؤتمر الوزاري الأول للوزراء الأفارقة المعنيين بالتكامل الإقليمي حول ترشيد التجمعات الإفريقية القائمة، حيث بحث المشاركون الإسراع بعملية نمج وترشيد التجمعات الإفريقية القائمة في عدد أقل، حيث إن تعدد التجمعات الإفريقية يمثل تكراراً للأهداف، ويخلق تداخلاً في البرامج، مما يلقى أعباء على العمل الإفريقي المشترك، ويؤثر سلباً على مستقبل التكامل بين



تعتبر التكتلات الاقتصادية بمختلف أنواعها واقعا ملموسا ومتغيرا هاما من متغيرات النظام العالمي الجديد، إذ مر الاقتصاد العالمي بمرحلة مهمة تتمثل في زيادة درجة الانفتاح الاقتصادي الذي جعل العديد من الدول تتعاون فيما بينها من خلال اتفاقيات اقتصادية ذات أشكال مختلفة لتتحول فيما بعد إلى تكتلات اقتصادية⁶، كما أصبح التعاون والتكامل الاقتصادي الإقليمي والدولي سمة من سمات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ظل المتغيرات العالمية الجديدة، حيث أصبح إنشاء التكتلات هدفاً استراتيجياً وضرورة تفرضها التطورات الاقتصادية العالمية في ظل مناخ العولمة وما نتج عنها من إعطاء الأولوية للتكتلات الاقتصادية التي تستطيع الصمود في وجه المنافسة العالمية⁷، ولقد هدفت السياسة المصرية إلى تعزيز علاقتها الاقتصادية مع أفريقيا باعتبارها أولوية استراتيجية تتبناها مصر نحو التعاون مع قارتها الأم، حيث قامت مصر عبر عقود عديدة بتعزيز الشراكة الاقتصادية مع كافة الدول الإفريقية سواء على المستوى الثنائي أو الإقليمي، واتخذت العديد من الآليات لتطوير حجم العلاقات البيئية بين مصر وتلك الدول، والسعي لفتح الأسواق الإفريقية لتنمية الصادرات المصرية وتوسيع القاعدة التسويقية للمنتج المصري، وكذلك زيادة وتعزيز واردات المصرية من تلك الدول، لتحقيق المزيد من التعاون والتكامل الإفريقي من منطلق انتمائها الإفريقي وحرصها على دعم هذا الانتماء¹⁶، بالإضافة إلى الإجراءات المؤسسية التي تم اتخاذها لتحسين مناخ الاستثمار، وإزالة العقبات التي تعوق عمل القطاع الخاص والمستثمرين الأجانب، وهو ما يتسق مع مبادرة مجموعة العشرين للشراكة مع أفريقيا، والتزاماً بدعم مصر لتنفيذ أجندة 2063 للاتحاد الإفريقي، كما يتجاوز انتماء مصر لمحيطها الإفريقي، الأبعاد الجغرافية والتاريخية التقليدية، فموقعها شمال شرق أفريقيا جعلها بوابة أفريقيا إلى آسيا وأوروبا، كما أنه إذا كانت مصر عربية الهوية، فإنها دولة عربية في أفريقيا، كانت وستظل عنصر ربط بين العربية والأفريقية، وعنصر إمتداد أفريقي في العالم العربي، وعمق عربي في أفريقيا³، وانطلاقاً من المكانة التي تحظى بها مصر عربياً وأفريقياً، تقوم مصر بدوراً كبيراً في تعزيز العلاقات العربية الإفريقية¹⁰، لاسيما في المجال الاقتصادي بما يضمن التوسع التجاري وزيادة فرص الاستثمار.

المشكلة البحثية:

على الرغم من إهتمام مصر بتعزيز علاقتها الاقتصادية مع أفريقيا باعتبارها أولوية استراتيجية من خلال زيادة الاستثمارات المصرية بأفريقيا، واتخاذها العديد من الآليات لتطوير حجم علاقاتها البيئية مع دول القارة الإفريقية والتكتلات القائمة بها، وذلك من خلال الانضمام لبعض تكتلات القارة وكذا

*الباحث المسنول عن التواصل

البريد الإلكتروني: m_kader2003@yahoo.com

DOI: 10.21608/jaess.2020.161878

5- الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا "الإيكاس ECCAS"
تأسست هذه الجماعة في أكتوبر 1983 وتضم في عضويتها 11 دولة من دول إقليم وسط إفريقيا هي: "أنجولا، بوروندي، الكاميرون، جمهورية إفريقيا الوسطى، تشاد، الكونغو (برازافيل)، جمهورية الكونغو الديمقراطية، غينيا الاستوائية، الجابون، رواندا، ساوتومي وبرنسيب"¹⁵، ويتمثل الهدف الأساسي للجماعة في إنشاء اتحاد جمركي، كما تبنت الإيكاس برنامجا لتحرير التجارة تم تطبيقه على مراحل²⁷، كانت أولى هذه المراحل هي التخفيض التدريجي لمعدلات التعريف الجمركية وإزالة الحواجز غير الجمركية على التجارة البينية.

6- تجمع الهيئة عبر الحكومية للتنمية "الإيجاد IGAD"
تأسست الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (IGAD) في عام 1996 لتحل محل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالجفاف والتنمية (IGADD)، التي تأسست في عام 1986، والتي جاء تأسيسها في أعقاب الجفاف المتكرر والشديد والكوارث الطبيعية الأخرى بين عامي 1974، 1984 التي تسببت في انتشار المجاعة والتدهور البيئي والصعوبات الاقتصادية في منطقة شرق أفريقيا، وتضم الإيجاد في عضويتها كل من "جيبوتي، إريتريا، إثيوبيا، كينيا، الصومال، جنوب السودان، السودان، وأوغندا".

وتتمثل أهم الأهداف التي تسعى الدول الأعضاء فيما بينها كشركاء للتنمية تحقيقها في الآتي:

- تعزيز استراتيجيات التنمية المشتركة والموامة التدريجية لسياسات وبرامج الاقتصاد الكلي في المجالات الاجتماعية والتكنولوجية والعلمية.
- مواومة السياسات المتعلقة بالتجارة والجمارك والنقل والاتصالات والزراعة والموارد الطبيعية.
- تحقيق الأمن الغذائي الإقليمي، وكذلك تشجيع ومساعدة الجهود المبذولة لمكافحة الجفاف وغيرها من الكوارث الطبيعية والكوارث من صنع الإنسان وعواقبها الطبيعية.
- بدء وتعزيز البرامج والمشاريع لتحقيق الأمن الغذائي الإقليمي والتنمية المستدامة للموارد الطبيعية وحماية البيئة.
- تعزيز السلام والاستقرار، وكذلك إنشاء آليات لمنع وإدارة وحل النزاعات بين الدول وداخل الدول في المنطقة من خلال الحوار.

7- اتحاد المغرب العربي UMA
اتحاد المغرب العربي UMA، أو الاتحاد المغربي هو اتحاد إقليمي تأسس بتاريخ 17 فبراير 1989 بمدينة مراكش بالمغرب¹⁴، ويتألف من خمس دول تمثل في مجملها الجزء الغربي من العالم العربي وهي: "المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، وموريتانيا"، يهدف الاتحاد المغربي إلى فتح الحدود بين الدول الخمسة لمنح حرية التنقل الكاملة للأفراد والسلع، والتنسيق الأمني، ونهج سياسة مشتركة في مختلف الميادين، والعمل تدريجيا على تحقيق حرية تنقل الأشخاص وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الأموال فيما بينها، كما تهدف السياسة المشتركة في الميادين الاقتصادي إلى تحقيق التنمية الصناعية والزراعية والتجارية والاجتماعية للدول الأعضاء واتخاذ ما يلزم اتخاذه من وسائل لهذه الغاية، خصوصا بإنشاء مشروعات مشتركة وإعداد برامج عامة ونوعية في هذا الصدد.

8- تجمع شرق إفريقيا EAC
جماعة شرق إفريقيا (EAC)¹⁸ هي منظمة حكومية دولية إقليمية تضم 6 دول في عضويتها وهي: "بوروندي، كينيا، رواندا، جنوب السودان، تنزانيا، أوغندا، ومقرها في أروشا بتنزانيا، يسترشد عمل EAC بمعاهدتها التي أنشأت المجموعة، والتي تم التوقيع عليها في 30 نوفمبر 1999 ودخلت حيز التنفيذ في 7 يوليو 2000 بعد التصديق عليها من قبل الدول الثلاث المؤسسة لها وهي "كينيا، تنزانيا، وأوغندا"، ثم انضمت رواندا، وبوروندي إلى معاهدة مجموعة شرق إفريقيا في 18 يونيو 2007 وأصبحتا عضوين كاملين في المجموعة اعتبارًا من 1 يوليو 2007، وانضمت بعد ذلك جنوب السودان إلى المعاهدة في 15 أبريل 2016 وأصبحت عضوًا كامل العضوية في 15 أغسطس 2016، كما تعد واحدة من أسرع التكتلات الاقتصادية الإقليمية نموًا في العالم، تعمل الإيكاس على توسيع وتعميق التعاون بين الدول الشريكة في مختلف المجالات الرئيسية (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية) من أجل المنفعة المتبادلة، كما تتمثل مهمة المجموعة في توسيع وتعميق التكامل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي من أجل تحسين نوعية الحياة لشعوب شرق إفريقيا من خلال زيادة القدرة التنافسية والإنتاج ذي القيمة المضافة والتجارة والاستثمارات، كما تحفظ الجماعة الاقتصادية لشرق إفريقيا بعلاقات عمل مباشرة مع عدد من التجمعات الاقتصادية في القارة وفق ما نصت عليه المادة 88 من معاهدة أبوجا وهي: تجمع تنمية الجنوب الإفريقي (SADC)، اتحاد المغرب العربي (UMA)، السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا (COMESA) الجماعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا (ECCAS).

دول القارة، وقد اتفق المجتمعون في واجادوجو (بوركينافاسو) على اعتماد ثماني تجمعات رئيسية تتمثل في (الكوميسا COMESA، السادك SADC، الإيكواس ECOWAS، تجمع الساحل والصحراء السين صاد CEN SAD، الإيكاس ECCAS، الإيجاد IGAD، اتحاد المغرب العربي UMA، تجمع شرق إفريقيا (EAC)، والعمل على تحقيق التنسيق والتعاون بينها في السياسات والبرامج، وخلق آليات لإدارة عملية التنسيق تلك بهدف تحقيق الاندماج، وفقًا لمعاهدة أبوجا وإعلان سرت في 9 سبتمبر 1999، وتحقيق توافق بين الإطار الزمني الوارد فيهما، مع إعطاء دور رئيسي للاتحاد الإفريقي للإسراع بالتكامل والتنسيق بين التجمعات الإقليمية.

1- تكتل الكوميسا COMESA
تأسس تكتل الكوميسا* "السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا" رسميا بعد توقيع الاتفاقية المنشئة له في نوفمبر 1994 بالعاصمة الأوغندية كيبالا²⁵، ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في شهر ديسمبر من العام نفسه.

وقد انضمت مصر إلى اتفاقية الكوميسا في 29 يونيو سنة 1998، ويمتاز تجمع دول الكوميسا بأنه يحتوي على بعض مؤشرات ومواطن القوة والنقل في التوجهات الأفريقية المستقبلية ومنها أن هذا التكتل يضم 8 دول من منطقة حوض نهر النيل (مصر- كينيا- أوغندا- رواندا- بوروندي- إريتريا- جزر القمر- جيبوتي)، كما يضم 5 دول بالجماعة العربية (مصر- السودان- الصومال- جزر القمر- جيبوتي)، كما تكمن القيمة الاستراتيجية لهذه المنطقة في تغلغلها أو مجاورتها أو تماسها مع مناطق ذات أهمية بالغة الحساسية مثل منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي ومنطقة القرن الإفريقي بالإضافة إلى مواجهتها للسواحل العربية ووصولها إلى الساحل الغربي أي أنها بمثابة حزام يكاد يلف قارة أفريقيا.

2- السادك SADC
بدأت منظمة الـ SADC في البداية تحت اسم "مؤتمر تنسيق تطوير الجنوب الإفريقي (SADCC)"²⁸، والتي تم تأسيسها في أبريل 1980 من قبل الحكومات من البلدان الإفريقية الجنوبية التسعة: أنجولا، بنسوانا، ليسوتو، ملاوي، موزمبيق، سوازيلاند، تنزانيا، زامبيا، وزيمبابوي، ثم تحول فيما بعد للمسمى القائم الآن وهو SADC* وذلك في 17 أغسطس عام 1992، ويعد تجمع تنمية الجنوب الإفريقي من التجمعات الأساسية التي سيرتكز عليها قيام "الجماعة الاقتصادية الإفريقية"، وتتمثل أهم الأهداف الرئيسية للتجمع في تحقيق التنمية والسلام والأمن والنمو الاقتصادي، التخفيف من حدة الفقر، تعزيز مستوى ونوعية الحياة لشعوب الجنوب الإفريقي، دعم المحرومين اجتماعيا من خلال التكامل الإقليمي المبني على المبادئ الديمقراطية والتنمية العادلة والمستدامة.

3- الإيكواس ECOWAS
تعد معاهدة لاجوس في عام 1975 الأساس في نشأة "المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا Economic Community of West African States"***، حيث تم الترويج لمعاهدة لاجوس في الأصل على أنها مبادرة اقتصادية، لكن الأحداث السياسية الناشئة أدت إلى مراجعتها وبالتالي توسيع النطاق والسلطات في عام 1993²⁶، تهدف الإيكواس إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين الدول، والاستفادة من البعد الاجتماعي والثقافي المتنوع كلبنة ضرورية لبناء السلام والأمن في منطقة التكتل.

4- تجمع دول الساحل والصحراء "السين صاد CEN SAD"
تأسس بموجب المعاهدة المنشئة لتجمع دول الساحل والصحراء، والتي وقعتها الدول الست المؤسسة للتجمع "البيبا، تشاد، مالي، النيجر، السودان، بوركينافاسو" خلال اجتماع استضافته العاصمة الليبية طرابلس في الفترة من 4-6 فبراير 1998، وقد شاركت مصر في قمة تأسيس التجمع بصفة مراقب في 4 فبراير 1998، وحصلت على العضوية الكاملة بالتجمع عام 2001 وأصبحت أكبر الدول الأعضاء والمساهمة في ميزانية التجمع، وانضمت باقي الدول الأعضاء في وقت لاحق حتى وصلت حاليا إلى 29 دولة***، أصبح-CEN SAD جماعة اقتصادية إقليمية خلال الدورة العادية السادسة والثلاثين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية، الذي عقد في لومي بنوجو في الفترة من 4 إلى 12 يوليو 2000²¹.

أقرت معاهدة إنشاء تجمع دول الساحل والصحراء الأهداف التالية:

- أ- إنشاء اتحاد اقتصادي شامل يقوم على استراتيجية تنفذ وفقا لخطة إيمانية يتم دمجها في خطط التنمية الوطنية للدول الأعضاء، وتشمل الاستثمار في المجالات الزراعية والصناعية والاجتماعية والثقافية والطاقة.
- ب- إزالة جميع العقبات التي تعوق وحدة دولها الأعضاء.
- ت- موافقة الدول الأعضاء في التجمع على منح مواطني الدول الأعضاء نفس الحقوق والامتيازات المنصوص عليها في دستور كل دولة عضو.
- ث- تنسيق النظم التربوية والتعليمية على مختلف المستويات التعليمية وكذلك في المجالات الثقافية والعلمية والتقنية.

النتائج و المناقشات

أولاً: تطور مؤشرات التجارة الخارجية المصرية ومع أفريقيا بصفة عامة
1- تطور مؤشرات التجارة الخارجية المصرية

أ- تطور صادرات مصر الكلية

باستقراء البيانات الخاصة بقيمة صادرات مصر الكلية خلال الفترة (2001-2019) بالجدول رقم (1)، إتضح أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 4.14 مليار دولار عام 2001، وحد أقصى بلغ حوالي 31.55 مليار دولار عام 2011، في حين بلغ متوسطها خلال تلك الفترة حوالي 20.36 مليار دولار. وبدراسة التطور الزمني العام لقيمة الصادرات المصرية خلال فترة الدراسة بالجدول رقم (2)، إتضح أنها أخذت إتجاهاً عاماً متزايد معنوي إحصائياً بلغ حوالي 1.43 مليار دولار، وبمعدل تغير سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو 7.0%، وقد تأكدت معنوية قيمة الصادرات الكلية عند مستوى معنوية 1%، وتبين من قيمة معامل التحديد أن نحو 70% من قيمة هذا التزايد تعزى إلى التغيرات التي يعكس آثارها متغير الزمن، بينما تعزى 30% من هذه التغيرات لعوامل أخرى لا يتضمنها النموذج أو ترجع لعوامل الصدفة.

جدول 1. مؤشرات التجارة الخارجية الكلية لمصر خلال الفترة (2019-2001) القيمة: بالمليون دولار

السنة	قيمة الصادرات المصرية		قيمة الواردات المصرية		صافي الميزان التجاري	حجم التبادل التجاري %	التغطية %
	المصرية	التجارية	المصرية	التجارية			
2001	4143	12728	-8585	16871	33	16871	33
2002	4678	12496	-7818	17174	37	17174	37
2003	6166	10902	-4736	17068	57	17068	57
2004	7678	12837	-5159	20515	60	20515	60
2005	10643	19808	-9165	30451	54	30451	54
2006	13715	20586	-6871	34301	67	34301	67
2007	16180	27054	-10874	43234	60	43234	60
2008	26258	52793	-26535	79051	50	79051	50
2009	24206	44958	-20752	69164	54	69164	54
2010	27359	55249	-27890	82608	50	82608	50
2011	31550	65415	-33865	96965	48	96965	48
2012	29264	74618	-45354	103882	39	103882	39
2013	28696	66902	-38206	95598	43	95598	43
2014	27542	73838	-46296	101380	37	101380	37
2015	21340	74372	-53032	95712	29	95712	29
2016	22580	69440	-46860	92020	33	92020	33
2017	26397	66652	-40255	93049	40	93049	40
2018	29215	80527	-51312	109742	36	109742	36
2019	29344	73396	-44052	102740	40	102740	40
المتوسط	20366	48135	-27769	68501	45	68501	45

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

الموقع الإلكتروني للجهز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

ب- تطور واردات مصر الكلية

يتضح من بيانات جدول (1) ان قيمة واردات مصر الكلية بلغ متوسطها خلال فترة الدراسة حوالي 48.13 مليار دولار، وتراوحت ما بين حوالي 10.9 مليار دولار كحد أدنى عام 2003، حوالي 80.53 مليار دولار كحد أقصى عام 2018، كما أشارت نتائج معادلة الاتجاه الزمني العام بجدول (2) إلى أن قيمة واردات مصر الكلية من العالم أخذت إتجاهاً عاماً متزايداً زيادة سنوية معنوية إحصائياً بلغت حوالي 4.37 مليار دولار، وبمعدل تغير سنوي قدر بنحو 9.1% خلال فترة الدراسة، وقد ثبتت معنوية قيمة الواردات الكلية عند مستوى معنوية 1% وتبين من قيمة معامل التحديد أن نحو 87% من قيمة هذا التزايد تعزى إلى التغيرات التي يعكس آثارها متغير الزمن، بينما تعزى 13% من هذه التغيرات لعوامل أخرى لا يتضمنها النموذج أو ترجع لعوامل الصدفة.

ج- تطور إجمالي التبادل التجاري لمصر مع العالم

يشير إجمالي التبادل التجاري إلى (مجموع الصادرات والواردات)، ومن خلال استقراء البيانات الخاصة بإجمالي التبادل التجاري لمصر مع العالم بجدول (1) إتضح أنه تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 16.87 مليار دولار عام 2001، وحد أقصى بلغ حوالي 109.74 مليار دولار عام 2018، وبمتوسط خلال تلك الفترة بلغ حوالي 68.5 مليار دولار، وتشير نتائج الاتجاه الزمني لتطور قيمة إجمالي التبادل التجاري لمصر بجدول (2) إلى أنه أخذ إتجاهاً عاماً متزايداً معنوي إحصائياً بلغ حوالي 5.80 مليار دولار، وبمعدل تغير سنوي قدر بنحو 8.5% خلال فترة الدراسة.

د- صافي الميزان التجاري لمصر

تشير بيانات صافي الميزان التجاري إلى الفرق بين الصادرات والواردات (الصادرات- الواردات) والتي يتضح منه أن مصر يعانى ميزانها التجاري من عجز دائم ومستمر خلال فترة الدراسة في تجارتها مع العالم الخارجي، وقد بلغ متوسط عجز الميزان التجاري لمصر خلال فترة الدراسة حوالي 27.77 مليار دولار، وتراوح هذا العجز ما بين حد أدنى بلغ حوالي 4.7 مليار دولار عام 2003، وحد أقصى بلغ حوالي 53.0 مليار دولار عام 2015.

هـ- تغطية الصادرات للواردات

يعبر هذا المؤشر (معدل تغطية الصادرات للواردات) عن أي مدى يمكن للدولة أن تغطي نفقات وارداتها من حصيلتها صادراتها، وبالتالي تحقيق الفائض أو العجز في الميزان التجاري، وتشير النتائج إلى انه بلغ متوسط نسبة تغطية صادرات مصر ل وارداتها من العالم خلال فترة الدراسة نحو 45% كما توضحها بيانات جدول (1)، أي أنه مازالت صادرات مصر الكلية لاتستطيع تغطية الاحتياجات المصرية من وارداتها الكلية من العالم.

جدول 2. معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور مؤشرات تجارة مصر الخارجية خلال الفترة (2019-2001)

البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل التغير بالمليار دولار	المتوسط
الصادرات المصرية	$Y_i = 6.09 + 1.43 X_i$ (2.37) (6.34)**	0.70	40.24**	7.0	20.366
الواردات المصرية	$Y_i = 4.46 + 4.37 X_i$ (0.97) (10.90)**	0.87	118.83**	9.1	48.135
إجمالي التبادل التجاري	$Y_i = 10.55 + 5.80 X_i$ (1.58) (9.90)**	0.85	98.14**	8.5	68.501

* القيمة بين الأقواس أسفل معاملات الإحطار قيمة T المحسوبة.
** معنوية عند مستوى معنوية 0.01.

X_i = القيمة التقديرية للمتغير التابع موضع الدراسة. X_i : متغير الزمن في السنة i ، حيث $i = 1, 2, \dots, 19$. R^2 : معامل التحديد. F_{test} : قيمة F المحسوبة.

المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات جدول (1).

2- تطور التجارة الخارجية لمصر مع أفريقيا

أ- تطور صادرات مصر لأفريقيا

باستعراض بيانات صادرات مصر الكلية لأفريقيا خلال الفترة (2001-2019) بجدول (3) تبين أنه بلغ متوسطها خلال تلك الفترة حوالي 2.7 مليار دولار لتمثل نحو 10.6% من متوسط صادرات مصر الكلية للعالم خلال تلك الفترة، وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 0.215 مليار دولار عام 2001، وحد أقصى بلغ حوالي 4.72 مليار دولار عام 2018، كما أنه بدراسة العلاقة الإتجاهية لقيمة صادرات مصر الكلية لأفريقيا خلال فترة الدراسة، فقد أوضحت نتائج التقدير بجدول (4) أنها تزايدت بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ حوالي 0.272 مليار دولار، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو 10.0%.

جدول 3. مؤشرات تجارة مصر الخارجية مع أفريقيا خلال الفترة (2019-2001) القيمة: بالمليون دولار

السنة	قيمة الصادرات المصرية	قيمة الواردات المصرية	صافي الميزان	معدل التغير %	التغطية %		
2001	215	348	2.7	563	3.3	-133	61.7
2002	259	601	4.8	860	5.0	-342	43.1
2003	503	614	5.6	1117	6.5	-111	82.0
2004	499	781	6.1	1281	6.2	-282	63.9
2005	721	1076	5.4	1797	5.9	-355	67.0
2006	671	922	4.5	1593	4.6	-251	72.8
2007	1053	863	3.2	1917	4.4	190	122.0
2008	3127	1917	3.6	5045	6.4	1210	163.1
2009	3323	1349	3.0	4672	6.8	1974	246.4
2010	4236	1712	3.1	5948	7.2	2524	247.4
2011	4308	1865	2.9	6172	6.4	2443	231.0
2012	4537	2519	3.4	7056	6.8	2019	180.1
2013	4347	1415	2.1	5762	6.0	2932	307.2
2014	3997	1288	1.7	5285	5.2	2709	310.3
2015	3242	1783	2.4	5025	5.3	1460	181.9
2016	3425	1978	2.8	5403	5.9	1446	173.1
2017	3738	1866	2.8	5604	6.0	1872	200.3
2018	4720	2142	2.7	6863	6.3	2578	220.4
2019	4619	1970	2.7	6589	6.4	2648	234.4
المتوسط	2713	1422	3.3	4134	5.7	1291	168.9

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

الموقع الإلكتروني للجهز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

ب- تطور واردات مصر من أفريقيا

بالنسبة لواردات مصر الكلية من أفريقيا فقد تبين أنه بلغ متوسطها خلال فترة الدراسة حوالي 1.42 مليار دولار لتمثل نحو 3.3% من متوسط واردات مصر الكلية من العالم خلال تلك الفترة، وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 0.348 مليار دولار عام 2001، وحد أقصى بلغ حوالي 2.52 مليار دولار عام 2012، وقد أشارت نتائج تقدير الاتجاه الزمني العام لتطورها بجدول (4) أنها أخذت اتجاهها سنويا متزايدا معنوي احصائيا بلغ حوالي 0.089 مليار دولار، وبمعدل تغير بلغ نحو 6.3% خلال تلك الفترة.

جدول 4. معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور مؤشرات تجارة مصر الخارجية مع أفريقيا بالمليون دولار خلال الفترة (2001-2019)

البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل المتوسط	التغير بالمليون دولار
الصادرات المصرية لأفريقيا	$Y_i = -8.56 + 272.1X_i$ (-0.02) (7.35)**	0.76	54.05**	10.0	2713
الواردات المصرية من أفريقيا	$Y_i = 522.4 + 89.91 X_i$ (3.06)**(6.00)**	0.68	36.05**	6.3	1422
إجمالي التبادل التجاري	$Y_i = 513.89 + 362.04X_i$ (0.95)(7.61)**	0.77	57.86**	8.8	4134

* القيمة بين الأقواس أسفل معاملات الإحدار قيمة T المحسوبة.

** معنوية عند مستوى معنوية 0.01.

\hat{Y}_i = القيمة التقديرية للمتغير التابع موضع الدراسة. X_i : متغير الزمن في السنة i ، حيث $i = 1, 2, \dots, 19$. R^2 : معامل التحديد. F_{test} : قيمة F المحسوبة. المصدر: جمعت وحسبت من: بيانات جدول (3).

ج- تطور إجمالي التبادل التجاري لمصر مع أفريقيا

باستقراء البيانات الخاصة بإجمالي التبادل التجاري لمصر مع أفريقيا بجدول (3) إتضح أنه تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 0.563 مليار دولار عام 2001، وحد أقصى بلغ حوالي 6.86 مليار دولار عام 2018، وبمتوسط خلال تلك الفترة بلغ حوالي 4.13 مليار دولار، كما أشارت نتائج العلاقة الاتجاهية لحجم التبادل التجاري الكلي بين مصر وأفريقيا خلال فترة الدراسة بجدول (4) أنه أخذ اتجاهها سنويا متزايدا معنوي احصائيا بلغ حوالي 0.362 مليار دولار، وبمعدل تغير بلغ نحو 8.8% خلال تلك الفترة.

د- صافي الميزان التجاري لمصر مع أفريقيا

بلغ متوسط صافي الميزان التجاري للفترة الاجمالية للدراسة حوالي 1.29 مليار دولار، إلا أنه يلاحظ أنه حقق الميزان التجاري لمصر مع أفريقيا عجز خلال الفترة (2001، 2006) تراوح ما بين حوالي 0.111 مليار دولار عام 2003، حوالي 0.355 مليار عام 2005، في حين حقق فائض خلال الفترة (2007-2019) تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 0.19 مليار دولار عام 2007، وحد أقصى بلغ حوالي 2.93 مليار دولار عام 2013.

هـ- تغطية الصادرات للواردات

تشير النتائج الى انه بلغ متوسط نسبة تغطية صادرات مصر ل وارداتها من أفريقيا خلال فترة الدراسة نحو 168.9% كما توضحها بيانات جدول (3)، وتراوحت بين حد أدنى بلغ نحو 43.1% عام 2002، ونحو 310.3% عام 2014.

ثانيا: تطور تجارة مصر مع التكتلات الاقتصادية موضع الدراسة:

بلغ حجم التبادل التجاري بين مصر وتكتل الكومبسا كمتوسط للفترة الاجمالية للدراسة (2001-2019) حوالي 2001 مليون دولار، في حين بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس الفترة حوالي 1367 مليون دولار مقابل واردات بلغت قيمتها حوالي 634 مليون دولار، مما يشير إلى وجود فائض بلغ في المتوسط حوالي 734 مليون دولار كما يوضحها جدول (5)، أما فيما يخص تفل مصر بتكتل الكومبسا فتبين أن صادرات مصر الكلية للعالم مثلت نحو 28.7% من متوسط صادرات التكتل للعالم خلال فترة الدراسة أي أنه صادرات مصر الكلية للعالم تمثل أكثر من 25% من إجمالي صادرات دول التكتل للعالم والبالغ عددها 21 دولة بما فيهم مصر، في حين مثلت واردات مصر الكلية من العالم نحو 40.8% من إجمالي واردات دول التكتل من العالم خلال فترة الدراسة.

في حين بلغ متوسط إجمالي التبادل التجاري بين مصر وتكتل الإيكواس كمتوسط لفترة الدراسة حوالي 342 مليون دولار، مثلت صادرات مصر منه نحو 74% بقيمة بلغت حوالي 255 مليون دولار، في حين مثلت واردات مصر من تكتل الإيكواس نحو 26% من متوسط إجمالي التبادل التجاري خلال فترة الدراسة بقيمة بلغت حوالي 88 مليون دولار، مما يشير إلى وجود فائض في الميزان التجاري مع تكتل الإيكواس خلال فترة الدراسة بلغ متوسطه حوالي 167 مليون دولار.

أما فيما يخص إجمالي التبادل التجاري بين مصر وتكتل السادك فقد بلغ متوسطه خلال فترة الدراسة حوالي 592 مليون دولار، مثلت صادرات مصر للتكتل نحو 47% من متوسط إجمالي التبادل التجاري بقيمة بلغ متوسطها حوالي 278 مليون دولار، في حين مثلت واردات مصر من تكتل السادك نحو 53% من متوسط إجمالي التبادل التجاري بقيمة بلغ متوسطها حوالي 314 مليون دولار، مما يشير إلى أن ميزان مصر التجاري مع تكتل السادك يعاني من عجز بلغ متوسطه خلال فترة الدراسة حوالي 36 مليون دولار.

أما متوسط قيمة التبادل التجاري بين مصر وتجمع الصين صاد خلال فترة الدراسة بلغ حوالي 2693 مليون دولار، مثلت صادرات مصر للتجمع نحو 75% من متوسط قيمة التبادل التجاري بينها وبين التجمع بقيمة بلغت حوالي 2022 مليون دولار، في حين مثلت واردات مصر من تجمع الصين صاد 25% من متوسط إجمالي التبادل التجاري بين مصر والتجمع خلال فترة الدراسة بمتوسط بلغ حوالي 671 مليون دولار، مما يشير إلى تحقيق الميزان التجاري لمصر مع تجمع الصين صاد خلال فترة الدراسة، أما فيما يخص تفل مصر بتجمع الصين صاد فتبين أن صادرات مصر الكلية للعالم مثلت نحو 11.7% من متوسط صادرات التجمع للعالم خلال فترة الدراسة والبالغ عددها 29 دولة بما فيهم مصر، في حين مثلت واردات مصر الكلية من العالم نحو 22.3% من إجمالي واردات دول التجمع من العالم خلال فترة الدراسة.

أما بالنسبة لحجم التبادل التجاري بين مصر وتكتل الإيكواس فقد بلغ متوسطه خلال فترة الدراسة حوالي 104 مليون دولار، مثلت صادرات مصر للتكتل نحو 66% من متوسط إجمالي التبادل بقيمة بلغ متوسطها خلال فترة الدراسة حوالي 68 مليون دولار، في حين مثلت واردات مصر من تكتل الإيكواس نحو 34% من متوسط إجمالي التبادل التجاري مع التكتل بقيمة بلغ متوسطها حوالي 36 مليون دولار، ليحقق ميزان مصر التجاري مع التكتل خلال فترة الدراسة فائض يبلغ متوسطه حوالي 32 مليون دولار.

كما أنه باستقراء بيانات جدول (5) تبين أنه بلغ متوسط إجمالي التبادل التجاري بين مصر وتكتل الإيكواس حوالي 439 مليون دولار، حيث بلغ متوسط صادرات مصر لتكتل الإيكواس خلال تلك الفترة حوالي 241 مليون دولار لتمثل نحو 55% من متوسط إجمالي التبادل التجاري بين مصر والتكتل خلال فترة الدراسة، في حين بلغ متوسط قيمة واردات مصر من التكتل خلال تلك الفترة حوالي 198 مليون دولار لتمثل نحو 45% من متوسط إجمالي حجم التبادل التجاري بين مصر وتكتل الإيكواس خلال فترة الدراسة.

أما فيما يخص تجارة مصر الخارجية مع تجمع دول المغرب العربي فقد بلغ متوسط إجمالي التبادل التجاري بين مصر وتلك التجمع حوالي 2124 مليون دولار، مثلت صادرات مصر للتجمع نحو 66% من إجمالي حجم التبادل بين مصر والتجمع بمتوسط قيمة بلغ حوالي 1404 مليون دولار، في حين مثلت واردات مصر من التجمع نحو 34% من متوسط إجمالي حجم التبادل بقيمة بلغ متوسطها حوالي 720 مليون دولار، ليحقق ميزان مصر التجاري مع التجمع خلال فترة الدراسة فائض بلغ متوسطه حوالي 684 مليون دولار.

وباستقراء بيانات جدول (5) تبين أنه بلغ متوسط حجم التبادل التجاري بين مصر وتجمع الإيجاد حوالي 1008 مليون دولار، بلغ متوسط صادرات مصر للتجمع خلال تلك الفترة حوالي 713 مليون دولار لتمثل نحو 71% من متوسط إجمالي التبادل التجاري بين مصر وتكتل الإيجاد خلال تلك الفترة، في حين بلغ متوسط قيمة الواردات لتلك الفترة حوالي 295 مليون دولار ليمثل نحو 29% من متوسط قيمة التبادل التجاري لمصر مع هذا التكتل خلال فترة الدراسة.

كما تشير نتائج تقديرات الاتجاه الزمني العام لصادرات مصر الكلية لأهم التكتلات الإفريقية موضع الدراسة خلال الفترة (2001-2019) بجدول (6) إلى ما يلي:

- إتجهت قيم صادرات مصر الكلية إلى أهم التكتلات الإفريقية نحو الزيادة خلال فترة الدراسة وبمعدلات ثبتت معنويتها الإحصائية.
- أعلى معدلات تغير سنوية تحققت لصادرات مصر الكلية لكل من (الإيكواس، الإيكواس، الإيجاد) حيث بلغ نحو 12.3%، 11.7%، 10.6% لكل منهم على الترتيب.
- تحققت أقل معدلات تغير سنوية لصادرات مصر الكلية لكل من (الكومبسا، الإيكواس، السادك) حيث بلغت نحو 9.3%، 9.3%، 8.7% لكل تكتل على الترتيب.
- تراوحت قيم معامل التحديد لمعادلات الاتجاه العام لصادرات مصر للتكتلات موضع الدراسة بين حد أدنى بلغ (0.21) لتكتل السادك، وحد أعلى بلغ (0.91) لتكتل الإيكواس.

جدول 5. أهم مؤشرات التجارة الخارجية بين مصر وأهم التكتلات الاقتصادية موضع الدراسة بالمليون دولار في متوسط الفترة (2001-2019)

التكتل	قيمة الصادرات	% صادرات مصر لأفريقيا	قيمة الواردات	% لواردات مصر من أفريقيا	صافي الميزان	% إجمالي تجارة	مصر مع أفريقيا	قيمة التجارة	% إجمالي تجارة	واردات التكتل من العالم	% واردة مصر من إجمالي واردة التكتل من العالم
الكوميسا	1367	51.2	634	43.2	734	2001	47.8	2001	40.8	112869	40.8
الإيكواس	255	10.4	88	5.1	167	342	7.7	342	11.7	203371	22.3
السفن صاد	278	9.0	314	20.5	-36	592	13.4	2693	11.7	203371	22.3
الإيكاس	2022	77.0	671	46.0	1351	2693	62.9	2693	11.7	203371	22.3
الإياك	68	2.2	36	1.9	32	104	2.0	104	10.5	203371	22.3
المغرب العربي	241	8.6	198	13.8	44	439	10.5	439	52.7	203371	22.3
الإيجاد	1404	51.2	720	52.2	684	2124	52.7	2124	24.7	203371	22.3
	713	27.3	295	21.7	418	1008	24.7	1008			

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

- الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg- <https://www.trademap.org>

جدول 6. نتائج معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور مؤشرات التجارة الخارجية لمصر مع أهم التكتلات الإفريقية خلال الفترة (2001-2019)

التكتل	المؤشر	β	T_{test}	R^2	معدل التغير (%)
الكوميسا	صادرات مصر	126.7	5.83	0.67	9.3
	واردات مصر	39.3	4.04	0.49	6.2
	إجمالي التبادل	166.04	5.63	0.65	8.3
الإيكواس	صادرات مصر	23.6	5.20	0.61	9.3
	واردات مصر	15.4	3.54	0.42	17.6
	إجمالي التبادل	39.06	5.99	0.71	11.4
السدادك	صادرات مصر	24.14	2.12	0.21	8.7
	واردات مصر	24.7	3.44	0.41	7.9
	إجمالي التبادل	48.8	3.20	0.37	8.3
السفن صاد	صادرات مصر	195.9	7.34	0.76	9.7
	واردات مصر	62.8	10.49	0.86	9.4
	إجمالي التبادل	258.7	8.93	0.82	9.6
الإيكاس	صادرات مصر	7.9	6.46	0.71	11.7
	واردات مصر	6.6	4.17	0.51	18.4
	إجمالي التبادل	14.5	7.48	0.77	14.0
الإياك	صادرات مصر	29.7	13.53	0.91	12.3
	واردات مصر	17.2	5.31	0.62	8.7
	إجمالي التبادل	46.8	9.27	0.83	10.7
المغرب العربي	صادرات مصر	145.0	6.82	0.73	10.3
	واردات مصر	27.4	2.35	0.25	3.8
	إجمالي التبادل	172.4	6.45	0.71	8.1
الإيجاد	صادرات مصر	75.7	6.13	0.90	10.6
	واردات مصر	23.7	7.27	0.76	8.0
	إجمالي التبادل	99.5	12.18	0.90	9.9

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

- الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg- <https://www.trademap.org>

أما فيما يخص تجارة مصر الخارجية مع تجمع دول المغرب العربي فقد بلغ متوسط إجمالي التبادل التجاري بين مصر وتلك التجمع حوالي 2124 مليون دولار، مثلت صادرات مصر للتجمع نحو 66% من إجمالي حجم التبادل بين مصر والتجمع بمتوسط قيمة بلغ حوالي 1404 مليون دولار، في حين مثلت واردات مصر من التجمع نحو 34% من متوسط إجمالي حجم التبادل بقيمة بلغ متوسطها حوالي 720 مليون دولار، ليحقق ميزان مصر التجاري مع التجمع خلال فترة الدراسة فائض بلغ متوسطه حوالي 684 مليون دولار.

وباستقراء بيانات جدول (5) تبين أنه بلغ متوسط حجم التبادل التجاري بين مصر وتجمع الإيجاد حوالي 1008 مليون دولار، بلغ متوسط صادرات مصر للتجمع خلال تلك الفترة حوالي 713 مليون دولار لتمثل نحو 71% من متوسط إجمالي التبادل التجاري بين مصر وتكتل الإيجاد خلال تلك الفترة، في حين بلغ متوسط قيمة الواردات لتلك الفترة حوالي 295 مليون دولار ليتمثل نحو 29% من متوسط قيمة التبادل التجاري لمصر مع هذا التكتل خلال فترة الدراسة.

كما تشير نتائج تقديرات الاتجاه الزمني العام لصادرات مصر الكلية لأهم التكتلات الإفريقية موضع الدراسة خلال الفترة (2001-2019) بجدول (6) إلى ما يلي:

- إتجهت قيم صادرات مصر الكلية إلى أهم التكتلات الإفريقية نحو الزيادة خلال فترة الدراسة وبمعدلات ثبتت معنويتها الإحصائية.

- أعلى معدلات تغير سنوية تحققت لصادرات مصر الكلية لكل من (الإياك، الإيكاس، الإيجاد) حيث بلغ نحو 12.3%، 11.7%، 10.6% لكل منهم على الترتيب.

- تحققت أقل معدلات تغير سنوية لصادرات مصر الكلية لكل من (الكوميسا، الإيكواس، السدادك) حيث بلغت نحو 9.3%، 9.3%، 8.7% لكل تكتل على الترتيب.

تراوحت قيم معامل التحديد لمعادلات الاتجاه العام لصادرات مصر للتكتلات موضع الدراسة بين حد أدنى بلغ (0.21) لتكتل السدادك، وحد أعلى بلغ (0.91) لتكتل الإياك.

في حين أشارت نتائج تقديرات الاتجاه الزمني العام لواردات مصر الكلية من التكتلات موضع الدراسة بجدول (6) إلى الآتي:

- إتجهت قيم واردات مصر الكلية من تلك التكتلات نحو الزيادة خلال فترة الدراسة وبمعدلات ثبتت معنويتها الإحصائية.

- أعلى معدلات تغير سنوية تحققت لواردات مصر الكلية من كل (الإيكاس، الإيكواس) حيث بلغ نحو 18.4%، 17.6% لكل منهم على الترتيب.

- تراوحت معدلات التغير السنوية لواردات مصر الكلية من باقي التكتلات بين 3.8% (المغرب العربي)، 9.4% (السفن صاد).

- في حين تراوحت قيم معامل التحديد لمعادلات الاتجاه العام لواردات مصر من التكتلات موضع الدراسة بين حد أدنى بلغ (0.25) لتجمع المغرب العربي، وحد أعلى بلغ (0.86) لتجمع السفين صاد.

ثالثاً: الهيكل السلعي لتجارة مصر مع أفريقيا وأهم تكتلات الدراسة
أ- الهيكل السلعي لصادرات مصر

بدراسة الهيكل السلعي لصادرات مصر لأفريقيا خلال الفترة (2015-2019) أوضحت الإحصاءات بجدول (7) أنه استحوذت 16 سلعة (مجموعة سلعية) على نحو 63.1% من متوسط إجمالي صادرات مصر لأفريقيا خلال تلك الفترة تأتي في المقدمة مجموعة الفوفت المعننى والزيت المعننى بنحو 13.0%، تليها مجموعة البلاستيك بنحو 8.2%، ثم تأتي في المرتبة الثالثة مجموعة زيوت عطرية وراتنجية بنحو 5.3%، أما باقي المجموعات فتراوحت النسب ما بين (4.5%-2.1%) لكل من مجموعة (السكريات والحلويات، الخضار والدرنات).

أما بالنسبة للهيكل السلعي لصادرات مصر لتكتل الكوميسا فتبين أنه استحوذت 20 مجموعة على نحو 78.4% أنت مجموعة البلاستيك بالمرتبة الأولى بنحو 7.0%، يليها مجموعة السكريات والحلويات 6.5%، ثم تأتي باقي المجموعات بنسب تراوحت ما بين (4.8%-2.0%) لكل من مجموعة (الورق والورق المقوى ومصنوعاتهم، الخضار والدرنات).

وبالنسبة للهيكل السلعي لصادرات مصر لتكتل الإيكواس فتبين أنه نحو 79.8% من الهيكل السلعي استحوذت عليه 16 مجموعة جاءت في المرتبة الأولى مجموعة الفوفت المعننى والزيت المعننى بنحو 16.1%، تليها في المرتبة الثانية مجموعة زيوت عطرية وراتنجية بنحو 10.1%، ثم تأتي في المرتبة الثالثة مجموعة البلاستيك بنحو 9.9%، ثم تأتي باقي المجموعات بنسب تراوحت ما بين (6.3%-2.0%) لكل من مجموعة (الألات والمعدات الكهربائية، الصمغ والراتنجات).

جدول 7. الأهمية النسبية لهيكل صادرات مصر لأفريقيا وأهم تكتلات الدراسة خلال الفترة (2015-2019)

السلع (المجموعات)	أفريقيا	الكوميسا	الإيكواس	السادك	الإيكاس	الإياك	المغرب العربي	الإيجاد
الخضار والدرنات	2.1	2	-	-	-	-	3.5	-
محضرات الخضار والفواكه	2.7	4.7	-	2.5	-	-	3.9	-
السكريات والحلويات	4.5	6.5	2.1	6.4	4.5	15	-	-
منتجات صناعة الطحن	2.4	4.1	-	-	-	-	-	-
محضرات الحبوب أو النشا	3.4	2.6	5.1	-	-	3.3	-	-
منتجات الألبان؛ بيض الطيور؛ عسل طبيعي المنتج من أصل حيواني	-	3.8	-	-	-	-	2.7	2.1
شحوم وزيت حيوانية أو نباتية	-	4	-	-	-	-	-	-
مستحضرات غذائية متنوعة	-	-	-	2.3	2.3	-	-	-
الفاكهة والمكسرات	-	-	-	4	-	-	-	-
شحوم وزيت حيوانية أو نباتية	-	-	-	3.6	-	-	-	-
الشمع والراتنج	-	-	2	-	-	3.8	-	-
جملة أهم السلع الزراعية (الطازجة، المصنعة)	11.7	28.5	6.7	23.9	13.7	18.3	10.1	2.1
مصنوعات من حديد أو صلب	2.6	-	3	-	-	2.2	2.1	-
نحاس ومصنوعاته	2.2	-	-	-	-	-	3.5	2.5
الورق والورق المقوى. مصنوعاتهم	2.5	4.8	2.3	-	3.1	9.8	-	-
صابون، محضرات غسل	2.6	4.4	-	2	-	7.4	2.3	-
المواد المصنعة المتنوعة	2.7	3.3	3.3	-	-	7.6	2.2	-
الزجاج والأواني الزجاجية	2.4	2.1	-	-	-	-	-	-
منتجات السيراميك	2.4	4.3	-	2.5	-	-	3.1	-
حديد وفولاذ	3.3	2.5	-	-	-	6.3	2.3	-
الألات والمعدات الكهربائية	4.2	4.6	6.3	5.5	3.4	6.5	4.2	-
زيوت عطرية وراتنجية	5.3	3.3	10.1	-	32	2.8	4.6	-
البلاستيكات	8.2	7	9.9	4.5	4.8	8.5	7.2	-
الوقود المعدني والزيوت المعدنية	13	3.4	16.1	10	7.3	-	19.3	-
مصنوعات من حجر أو أسمنت	-	3.9	-	-	-	-	-	-
مقطعات الدباغة أو الصباغة	-	2.9	3.7	2.7	-	2.1	-	-
ملح؛ الكبريت. والجير. والاسمنت	-	3.4	2.5	-	-	3.7	-	-
المركبات بخلاف عربات السكك الحديدية	-	-	3	-	11	-	-	2.9
مواد كيميائية غير عضوية ومركبات عضوية	-	2.7	4.3	-	-	-	-	-
الحشو، اللباد والأنسجة	-	-	5	-	-	-	-	-
بصري، فوتوغرافي	-	-	5.2	-	-	-	-	-
لؤلؤ طبيعي، أحجار كريمة	-	-	-	14.3	-	-	-	-
اسمدة	-	-	-	3.2	-	-	-	-
الزجاج والأواني الزجاجية	-	-	-	-	-	2.9	2.3	-
الألومنيوم ومصنوعاته	-	-	-	-	-	-	2.1	-
مصنوعات من حجر أو جبس أو أسمنت	-	-	-	-	-	-	3	-
الأعمال الفنية وقطع التحف	-	-	-	-	-	-	-	19.3
سلع غير مذكورة في مكان آخر	-	-	-	-	-	-	-	11.2
الألعاب والمستلزمات الرياضية	-	-	-	-	-	-	-	4.6
الات موسيقية؛ قطع غيار واكسسوارات	-	-	-	-	-	-	-	4.3
الأسلحة والنخيرة؛ أجزائها	-	-	-	-	-	-	-	4.1
نيكل ومصنوعاته	-	-	-	-	-	-	-	4.1
الرصاص ومصنوعاته	-	-	-	-	-	-	-	4.1
الساعات وأجزاؤها	-	-	-	-	-	-	-	3.6
معادن أساسية أخرى	-	-	-	-	-	-	-	3.4
الطائرات والمركبات الفضائية	-	-	-	-	-	-	-	4.8
أهم السلع	63.1	78.4	79.8	73	77.5	78	69	71
أخرى	36.9	21.6	20.2	27	22.5	22	31	29
الإجمالي	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademap.org>.

15.0%، يليها كل من مجموعة الورق والورق المقوى ومصنوعاتهم بنحو 9.8%، ومجموعة البلاستيك بنحو 8.5%، ثم تأتي باقي المجموعات بنسب تتراوح بين (7.6%، 2.1%) لكل من مجموعة (المواد المصنعة المتنوعة، مصنوعات من حديد أو صلب).

في حين استحوذت 16 مجموعة على نحو 69.0% من متوسط صادرات مصر لتكتل المغرب العربي خلال تلك الفترة، منها نحو 19.3% لمجموعة الوقود المعدني والزيوت المعدنية، يليها مجموعة البلاستيك بنحو 7.2%، ثم تأتي باقي المجموعات بنسب تتراوح بين (4.2%، 2.1%) لكل من مجموعة (الألات والمعدات الكهربائية، الألومنيوم ومصنوعاته).

أما بالنسبة للهيكل السلعي لصادرات مصر مع الإيجاد فتبين أنه استحوذت 13 مجموعة على نحو 71.0% من متوسط صادرات مصر للإيجاد خلال تلك الفترة، تأتي على رأسهم مجموعة الأعمال الفنية وقطع التحف بنحو 19.3%، يليها مجموعة سلع غير مذكورة في مكان آخر بنحو 11.2%، ثم تأتي باقي المجموعات بنسب تتراوح بين (4.8%، 2.1%) لكل من مجموعة (الطائرات والمركبات الفضائية، منتجات الألبان وبيض الطيور وعسل).

في حين بالنظر للهيكل السلعي لصادرات مصر لتكتل السادك فتبين أنه استحوذت مجموعة لؤلؤ طبيعي وأحجار كريمة على نحو 14.3%، يليها مجموعة الوقود المعدني والزيوت المعدنية بنحو 10.0%، ثم تأتي في المرتبة الثالثة مجموعة السكريات والحلويات 6.4%، ثم تأتي باقي المجموعات والتي مثلت في مجملها نحو 73.0% بنسب تراوحت ما بين (5.5% - 2.0%) لكل من مجموعة (الألات والمعدات الكهربائية، صابون ومحضرات غسل).

أما فيما يخص الهيكل السلعي لصادرات مصر لتكتل الإيكاس فتبين استحوذ مجموعة زيوت عطرية وراتنجية على نحو 32.0% من متوسط صادراتها للتكتل خلال الفترة (2015-2019)، ثم تأتي بعدها مجموعة المركبات بخلاف عربات السكك الحديدية بنحو 11.0%، ثم تأتي بعدها باقي المجموعات والموضحة بجدول (7) بنسب تراوحت بين (7.3%، 2.2%) لكل من مجموعة (الوقود المعدني والزيوت المعدنية، مصنوعات من حديد أو صلب).

أما بالنسبة للهيكل السلعي لصادرات مصر لتكتل الإياك فتبين استحوذ 13 مجموعة سلعية على نحو 78.0% من متوسط صادرات مصر للتكتل خلال الفترة (2015-2019) تأتي في مقدمتها مجموعة السكريات والحلويات بنحو

وفيما يخص الهيكل السلعي لواردات مصر من تكتل السداك إتضح أنه إستحوذت 4 مجموعات سلعية على نحو 88.9% من متوسط إجمالي واردات مصر من التكتل، مثلت مجموعة النحاس ومصنوعاته نحو 56.5%، يليها الوقود المعدني والزيوت المعدنية بنحو 16.9%، ثم تأتي مجموعتي التبغ وبدائل التبغ المصنعة، خامات وخبث ورماد بنسب تقدر 8.5%، 6.9% على التوالي. أما بالنسبة لتكتل المغرب العربي فقد توزعت أهم واردات مصر منه على حوالي 6 مجموعات سلعة مثلت نحو 90.1% من متوسط إجمالي واردات مصر من التكتل خلال الفترة المدروسة، أتت في المرتبة الأولى مجموعة الوقود المعدني والزيوت المعدنية بنحو 54.1%، يليها مجموعة المركبات بخلاف عربات السكك الحديدية بنحو 23.6%، ثم تأتي باقي المجموعات الست بنسب تراوحت ما بين (4.0%، 2.4%) لكل من مجموعة (حديد وفولاذ، السكريات والحلويات) على التوالي.

في حين يتبين أن الهيكل السلعي لواردات مصر من تكتل الإيكواس إستحوذت عليه 3 مجموعات لتمثل نحو 94.7%، مثلت مجموعة الوقود المعدني والزيوت المعدنية على نحو 71.0% من متوسط إجمالي واردات مصر من التكتل خلال تلك الفترة، يليها كل من (القطن، مسحضرات الكاكو والكاكو) بنسب بلغت نحو 18.6%، 5.2% على الترتيب.

وعلى مستوى واردات مصر من تكتل الإيكاس قتين إستحوذت مجموعة النحاس ومصنوعاته على نحو 75.1%، يليها في المرتبة الثانية والثالثة كل من مجموعة الوقود المعدني والزيوت المعدنية، خشب ومصنوعاته بنسب بلغت نحو 20.0%، 1.9% على الترتيب، لتمثل تلك المجموعة الثلاثة مجتمعين نحو 97.1% من متوسط إجمالي واردات مصر من تكتل الإيكاس خلال الفترة المدروسة.

أما بالنسبة للهيكل السلعي لواردات مصر من تكتل الكوميسا قتين بجدول (8) أنه إستحوذت 5 مجموعات على نحو 90.5%، تأتي في المرتبة الأولى مجموعة قهوة وشاي وتوابل على نحو 37.9%، يليها في المرتبة الثانية مجموعة النحاس ومصنوعاته 36.0%، ثم تأتي باقي المجموعات بنسب تراوحت ما بين 3.8% - 6.8%.

وفيما يخص الأهمية النسبية للصادرات الزراعية بالهيكل السلعي لصادرات مصر الكلية لأفريقيا وأهم تكتلات الدراسة فنتبين أنها تراوحت ما بين (2.1% - 28.5%) بكل من الإيجاد والكوميسا على الترتيب.

مما سبق تبين أن الهيكل السلعي لصادرات مصر في مجموعات محددة سواء على مستوى صادرات مصر لأفريقيا عامة أو حتى على مستوى أهم التكتلات موضع الدراسة تمثلت تلك المجموعات في كل من (الوقود المعدني والزيوت المعدنية، البلاستيك، زيوت عطرية وراتنجية، السكريات والحلويات، الخضار والدرنات، الآلات والمعدات الكهربائية).

ب- الهيكل السلعي لواردات مصر

بإستعراض الهيكل السلعي لواردات مصر من أفريقيا خلال الفترة (2015-2019) بجدول (8) تبين أنه إستحوذت 11 مجموعة سلعية على نحو 95.2% من متوسط واردات مصر خلال تلك الفترة، تأتي في مقدمتهم مجموعة الوقود المعدني والزيوت المعدنية بنحو 36.5%، يليها في المرتبة من الثانية للرابعة كل من (قهوة وشاي ومتمة وتوابل، النحاس ومصنوعاته، المركبات بخلاف عربات السكك الحديدية) بنسب تقدر بنحو 13.2%، 13.1%، 10.0% على التوالي.

وبإستقراء الهيكل السلعي لواردات مصر من تكتل الإيأك تبين أنه إستحوذت مجموعة قهوة وشاي ومتمة وتوابل على نحو 89.1% من متوسط واردات مصر من تكتل الإيأك خلال تلك الفترة، يليها كل من مجموعة (التبغ وبدائل التبغ المصنعة، الورق والورق المقوى) بنسب تقدر بنحو 3.2%، 2.9% على الترتيب لتمثل تلك المجموعات الثلاثة مجتمعين نحو 95.2% من متوسط إجمالي واردات مصر من تكتل الإيأك.

وبالنسبة للهيكل السلعي لواردات مصر من تكتل الإيجاد يتبين أنه إستحوذت مجموعة قهوة وشاي ومتمة وتوابل على نحو 83.6% من متوسط واردات مصر من تكتل الإيجاد، تليها كل من مجموعة (التبغ وبدائل التبغ المصنعة، الورق والورق المقوى، والحيوانات الحية) بنسب تقدر بنحو 8.2%، 2.7%، 2.5% على الترتيب لتمثل تلك المجموعات الأربعة مجتمعين نحو 91.6% من متوسط إجمالي واردات مصر من تكتل الإيجاد.

جدول 8. الأهمية النسبية للهيكل السلعي لواردات مصر من أفريقيا وأهم تكتلات الدراسة خلال الفترة (2015-2019)

السلع (المجموعات)	أفريقيا	الإيأك	الإيجاد	السداك	المغرب العربي	الإيكواس	الإيكاس	الكوميسا
قهوة وشاي ومتمة وتوابل	89.1	83.6	-	-	-	-	-	37.9
التبغ وبدائل التبغ المصنعة	3.2	2.8	8.5	-	-	-	-	6.8
الحيوانات الحية	-	2.5	-	-	-	-	-	-
السكريات والحلويات	-	-	-	2.4	-	-	-	-
المخلفات والنفايات من الصناعات الغذائية	-	-	-	2.5	-	-	-	-
مستحضرات الكاكو والكاكو	-	-	-	-	-	5.2	-	-
قطن	-	-	-	-	-	18.6	-	-
خشب ومصنوعاته	-	-	-	-	-	-	1.9	-
البنور الزيتية والفراخ الزيتية صناعية أو طبية	2.6	-	-	-	-	-	-	-
جملة أهم السلع الزراعية (الطازجة، المصنعة)	24.4	92.3	88.9	8.5	4.9	23.8	1.9	44.7
الورق والورق المقوى	-	2.9	2.7	-	-	-	-	-
النحاس ومصنوعاته	13.1	-	-	56.5	-	-	75.1	36
خامات وخبث ورماد	1.5	-	-	6.9	-	-	-	-
الوقود المعدني والزيوت المعدنية	36.5	-	-	16.9	54.1	71	20	6
حديد وفولاذ	1.9	-	-	4	-	-	-	3.8
مواد كيميائية غير عضوية ومركبات عضوية	1.5	-	-	3.4	-	-	-	-
المركبات بخلاف عربات السكك	10	-	-	23.6	-	-	-	-
أهم السلع	95.2	95.2	91.6	88.9	90.1	94.7	97.1	90.5
أخرى	4.8	8.4	8.4	11.1	9.9	5.3	2.9	9.5
جميع المنتجات	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademapp.org>

رابعاً: مؤشرات كفاءة التجارة بين مصر والتكتلات موضع الدراسة
 - **معدل التغطية** (% تغطية الصادرات للواردات): ويعبر هذا المؤشر عن مدى قدرة صادرات الدولة على تغطية نفقات وارداتها، وتشير النتائج الى انه تراوحت نسب تغطية صادرات مصر ل وارداتها من التكتلات موضع الدراسة ما بين 171.0% - 77.4% لكل من (الكوميسا، الإيأك، المغرب العربي، الإيجاد، السين صا، الإيكاس، الإيكواس) فيما يعني أنه حقق ميزان مصر التجاري مع تلك التكتلات فائض في متوسط فترة الدراسة، إلا أنه في المقابل حقق ميزان مصر مع تكتل السداك عجز في المتوسط لنفس الفترة حيث بلغ معدل تغطية صادرات مصر ل وارداتها من تكتل السداك نحو 80.7% كما هو موضح بجدول (9).

- **درجة المشاركة الاقتصادية**: يعبر هذا المؤشر عن مدى مساهمة ومشاركة التجارة الخارجية للدولة مع تكتل أو دولة أخرى في مجمل تجارتها مع العالم الخارجي، ويتم حساب المؤشر على النحو التالي:

وفيما يخص الأهمية النسبية للواردات الزراعية بالهيكل السلعي لواردات مصر الكلية من أفريقيا وأهم تكتلات الدراسة، على الرغم أنها لم تتجاوز 25% من متوسط واردات مصر الكلية من أفريقيا، إلا أنها على مستوى بعض التكتلات الاقتصادية بأقارة مثلت واردات مصر الزراعية نحو (92.3%) ، 88.9% لكل من تكتلي الإيأك والإيجاد على الترتيب، في حين على مستوى باقي التكتلات المدروسة فتراوحت ما بين (1.9% - 44.7%) بكل من الإيكاس والكوميسا على الترتيب.

نستخلص مما سبق أن الهيكل السلعي لواردات مصر في مجموعات محددة سواء على مستوى واردات مصر من أفريقيا عامة أو حتى على مستوى أهم التكتلات موضع الدراسة تمثلت تلك المجموعات في كل من (قهوة وشاي وتوابل، الوقود المعدني والزيوت المعدنية، النحاس ومصنوعاته، التبغ وبدائل التبغ المصنعة).

أحدى الدولتين بالاستقلال¹²، بينما تعاني الأخرى من التبعية الاقتصادية للخارج، وأن الفرق بين هاتين الدولتين يتعلّق بمدى التكامل الاقتصادي لهذه الدول ومرتبطة أيضاً بنوعية الواردات لها ويتم حساب المؤشر كالتالي:
معدل التبعية الاقتصادية (أهمية الواردات) = قيمة الواردات ÷ قيمة الناتج المحلي الإجمالي × 100

أشارت النتائج إلى إنخفاض قيمة هذا المؤشر حيث تراوح ما بين 0.01% - 0.44%، وتعني هذه القيم المنخفضة أنه ليس لمصر تبعية اقتصادية ذات دلالة لتلك التكتلات، مما يعني أنه تعتمد مصر بشكل أكبر في توفير احتياجاتها من السلع والخدمات على العالم الخارجي وليس على الدول والتكتلات الأفريقية.

جدول 9. مؤشرات كفاءة التجارة بين مصر والتكتلات موضع الدراسة خلال الفترة (2001-2019)

السنة	الكوميسا	الإيكواس	السادك	السين صاد	الإيكاس	الإيباك	المغرب العربي	الإيجاد
معدل التغطية	171.0	771.4	80.7	281.4	616.3	188.8	193.6	230.9
درجة المشاركة الاقتصادية	2.80	0.45	0.79	3.65	0.12	0.59	3.08	1.41
معدل التبعية الاقتصادية	0.35	0.04	0.17	0.35	0.01	0.10	0.44	0.16
درجة الانكشاف الاقتصادي	1.01	0.17	0.29	1.34	0.04	0.21	1.11	0.51
معدل عدم الاستقرار للصادرات	41.54	30.99	66.20	31.59	43.31	31.89	34.22	24.58

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

- الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg
- الموقع الإلكتروني لوزارة التخطيط www.mop.gov.eg
- <https://www.trademap.org>

المراجع

- 1-الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg
- 2-الموقع الإلكتروني لوزارة التخطيط www.mop.gov.eg
- 3-الهيئة العامة للاستعلامات، بوابتك إلى مصر، www.sis.gov.eg
- 4-زينب توفيق السيد عليوة (دكتور)، الاتحاد الإفريقي والتنمية الاقتصادية: مصر وتجمع الكوميسا نموذجا، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، 2013.
- 5-سرحان احمد سليمان (مكتور)، دراسة تحليلية للهيكل السلعي للتجارة الخارجية المصرية مع القارة، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثامن والعشرون، العدد الرابع، ديسمبر (ب)، 2018.
- 6-شليحي الطاهر، مختار مصطفى (مكتورة)، تقييم لتجارب التكامل الاقتصادي في إفريقيا، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد (3)، العدد (6)، 2018.
- 7-لمياء محمد المغربي (دكتور)، التبادل التجاري العربي الإفريقي (الفرص والتحديات) دراسة حالة: مصر وتجمع الكوميسا، المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مجلد 37، عدد 4، 2017.
- 8-محمد عبدالقادر عطالله محمد (دكتور)، دراسة تحليلية للتجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد (7)، العدد(9)، سبتمبر 2016.
- 9-محمد عبدالقادر عطالله، التحليل الاقتصادي لمحصول الأرز في ضوء المتغيرات المحلية والدولية، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس 2007.
- 10-مركز تحديث الصناعة، رؤية لتنمية الصادرات المصرية إلى الدول الأفريقية، الطبعة رقم 10، سبتمبر 2016.
- 11-ميراندا ز غول رزق، التجارة الخارجية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، 2010.
- 12-نوار جليل هاشم، أمجد زين العابدين طعمة (مكتورة)، مؤشرات التبعية الاقتصادية للعراق-دراسة في الجغرافية السياسية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، إبريل 2016.
- 13-وزارة الصناعة والتجارة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، دراسة تحليلية عن تطور العلاقات التجارية بين مصر والكوميسا والتكتلات والدول المحورية، قطاع الاتفاقات التجارية، يونيو 2015.
- 14-<http://umaghrebarabe.org>
- 15-<http://www.ceecac-eccas.org>
- 16-<https://africa.sis.gov.eg>
- 17-<https://igad.int>

درجة المشاركة الاقتصادية = إجمالي التجارة البينية ÷ إجمالي التجارة الكلية × 100.

أشارت النتائج أنه تراوحت قيم هذا المؤشر ما بين 0.12% - 3.65% مما يعني أنه تتصف تجارة مصر مع تلك التكتلات بصفة الضالة من حيث درجة المشاركة الاقتصادية لتلك التكتلات في مجمل تجارة مصر الدولية.

- **معدل التبعية الاقتصادية:** يعبر هذا المؤشر عن مدى اعتماد اقتصاد الدولة على التجارة الخارجية، هذا المؤشر يكون ذي دلالة قوية في تحديد مدى اعتماد الدولة على الخارج لسد احتياجاتها المحلية، غير أنه من الأهمية بمكان ادراك ان ارتفاع نسبة الواردات الى الناتج المحلي لدولة ما، قد لا يكون في حد ذاته ذا دلالة قوية على مدى التبعية لتلك الدولة، فقد تكون هناك دولتين تكون نسبة الواردات في كل منهما مرتفعة ولكن مع ذلك تتمتع

جدول 9. مؤشرات كفاءة التجارة بين مصر والتكتلات موضع الدراسة خلال الفترة (2001-2019)

السنة	الكوميسا	الإيكواس	السادك	السين صاد	الإيكاس	الإيباك	المغرب العربي	الإيجاد
معدل التغطية	171.0	771.4	80.7	281.4	616.3	188.8	193.6	230.9
درجة المشاركة الاقتصادية	2.80	0.45	0.79	3.65	0.12	0.59	3.08	1.41
معدل التبعية الاقتصادية	0.35	0.04	0.17	0.35	0.01	0.10	0.44	0.16
درجة الانكشاف الاقتصادي	1.01	0.17	0.29	1.34	0.04	0.21	1.11	0.51
معدل عدم الاستقرار للصادرات	41.54	30.99	66.20	31.59	43.31	31.89	34.22	24.58

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

- الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg
- الموقع الإلكتروني لوزارة التخطيط www.mop.gov.eg
- <https://www.trademap.org>

- **درجة الانكشاف الاقتصادي:** يعبر هذا المؤشر عن مدى أهمية تجارة مصر الخارجية مع تكتلات الدراسة في الناتج المحلي الإجمالي، ويسمى أيضا درجة الانفتاح الاقتصادي، تعبيراً عن مدى الانفتاح الاقتصادي للدولة على العالم الخارجي، ويتم حساب المؤشر على النحو التالي⁹:

$$\text{درجة الانكشاف الاقتصادي} = \text{إجمالي التجارة البينية} \div \text{قيمة الناتج المحلي الإجمالي} \times 100$$

أظهرت نتائج جدول (9) أنه تراوحت قيمة المؤشر ما بين 0.04% - 1.34% مما يدل على إنخفاض درجة الانفتاح الاقتصادي لمصر على دول تلك التكتلات الاقتصادية.

- **درجة الاستقرار لصادرات مصر مع التكتلات الاقتصادية موضع الدراسة:** يعكس معامل عدم الاستقرار مدى الثبات والاستقرار في التعاملات التجارية، أي يتم قياس درجة الاستقرار من عمه للتجارة الخارجية من خلال تقدير معامل عدم الاستقرار، فإذا كانت قيمة المعامل صفراً فهذا يعني استقراراً للظاهرة موضع الدراسة، وكلما اختلفت قيمة المعامل عن الصفر (بغض النظر عن الإشارة) فإنه لا يوجد استقرار ويحسب كالأتي⁸:

$$S.C = \frac{|Y_i - \hat{Y}_i|}{\hat{Y}_i} * 100$$

حيث أن:

$$S.C = \text{Instability Coefficient} = Y_i = \text{القيمة الفعلية للمتغير في السنة } i$$

$$\hat{Y}_i = \text{القيمة التقديرية للمتغير في السنة } i$$

تم تقدير معامل عدم الاستقرار لصادرات مصر مع التكتلات الأفريقية موضع الدراسة فبين أنه تراوح ما بين 24.58% كحد أدنى لصادرات مصر لتكتل الإيجاد، ونحو 66.20% كحد أقصى لصادرات مصر لتكتل السادك، وتوضح تلك النتائج أن صادرات مصر للتكتلات موضع الدراسة تتصف بعدم الاستقرار، وذلك لاعتماد معظمها على مبدأ تصدير الفائض وليس الإنتاج للتصدير مثلها في ذلك مثل غالبية الدول النامية، وكذلك على الصفقات العارضة والتي تنتج من انخفاض الكميات المصدرة لأهم الدول المستوردة ذات الصفة الاستثمارية لأي من الأسباب لتلك السلعة في سنة من السنوات.

التوصيات:

- الإهتمام بتفعيل الاتفاقيات الثنائية والإقليمية للاستفادة من تخفيض و/أو إزالة الحواجز والتعريفات الجمركية حتى ينعكس ذلك على حجم التبادل التجاري لمصر مع الدول الأفريقية والذي يعانى من الضالة كما أكتننا نتائج البحث.
- يجب الاستفادة من الاتفاقات التجارية مع بعض التكتلات الاقتصادية بالقارة لتوسيع الهيكل السلعي على مستوى الصادرات والواردات إلى/من دول تلك التكتلات.
- يجب استفادة مصر بتحويل المواد الخام الأولية إلى منتجات نهائية مصنعة أو شبه مصنعة لزيادة التنافسية والاستفادة من القيمة المضافة وتغطية احتياجات تلك الأسواق الأفريقية من العديد من المنتجات.

- 24-William H. Greene, Econometric Analysis, Seventh Edition, International Edition, New York University, 2012.
- 25-www.comesa.int.
- 26-www.ecowas.int.
- 27-www.enaraf.org.
- 28-www.sadc.int.
- 18-https://www.eac.int.
- 19-https://www.enaraf.org/page/183.
- 20-https://www.trademap.org.
- 21-https://www.uneca.org/oria/pages/cen-sad-community-sahel-saharan-states.
- 22-Paul R. Krugman, Maurice Obstfeld, International Economics "Theory and Policy", Sixth Edition, 2003.
- 23-United Nations, United Nations Conference Trade and Development, Mainstreaming Trade in Africa: Lessons from Asia and the Way Forward, Trade and Poverty Paper Series, Unctad, No. 4, November 2015.

Analytical study of Foreign Trade between Egypt and Important African Blocs

Attala, M. A.

Agricultural Economics Research Institute - Agriculture Research Center

ABSTRACT

The research aimed at studying and analyzing the commercial relationship between Egypt and African blocs, The most important results indicated that the average of Egypt's total exports to Africa during the study period was about 2.7 billion \$, representing about 10.6% of the average of Egypt's total exports to world, while the average of Egypt's total imports from Africa is about 1.42 billion \$, representing about 3.3% of Egypt's average total imports from the world, and at the level of Egypt's trade with the blocs under study, it was found that it achieved the trade balance between Egypt and the (CEN-SAD, COMESA, UMA, IGAD, ECOWAS, EAC, ECAS) A surplus of 1,351, 734, 684, 418, 167, 44, 32 million dollars respectively, while Egypt's trade balance with the SADC bloc suffered from a deficit of 36 million dollars. By studying the most important indicators of trade efficiency, the coverage rates of Egypt's exports to its imports from these blocs ranged between 171.0% - 771.4% for each of (COMESA and ECOWAS), which means that Egypt's trade balance with these blocs has achieved a surplus, while the rate of coverage of Egypt's exports to its imports from the SADC bloc About 80.7%, and the values of the economic participation degree index ranged between 0.12% - 3.65%, which means that Egypt's trade with these blocs is insignificant in terms of the degree of economic participation of these blocs in the total of Egypt's international trade. The index ranged between 0.01% - 0.44%, which means that Egypt has no significant economic dependence on these blocs, and at the level of the stability degree index for Egypt's exports with these blocs, it was found that it ranged between 24.58% as a minimum for Egypt's exports to the IGAD cluster, and about 66.20% as a maximum For Egypt's exports to the SADC bloc.

Keywords: African Blocs, Efficiency Indicators, Commodity Structure, CEN-SAD, COMESA.

Recommendations:

- Attention to activating bilateral and regional agreements to benefit from reducing and / or removing barriers and tariffs so that this is reflected in the volume of Egypt's trade exchange with African countries, which suffers from the meager as confirmed by the research results.
- Must to benefit from Trade agreements with some economic blocs in the continent must be used to expand the commodity structure at the level of exports and imports to / from the countries of these blocs.
- Egypt must benefit by converting primary raw materials into finished products or semi-manufactured for increase competitiveness and to benefit from the added value and meet the needs of the African market from several products.

* يتكون كتل الكوميسا من 21 دولة هي: " بوروندي، جيبوتي، مصر، اريتريا، إثيوبيا، كينيا، ليبيا، مدغشقر، مالاوي، موريشيوس، أوغندا، الكونغو الديمقراطية، رواندا، سيشيل، السودان، سوازيلاند، جزر القمر، زامبيا، زيمبابوي، تونس، والصومال".

* يبلغ عدد الدول الأعضاء بكتل الساك 16 تتمثل في: "أنجولا، بتسوانا، جزر القمر، جمهورية الكونغو الديمقراطية، إستونيا، لوسوتو، مدغشقر، مالاوي، موريشيوس، موزمبيق، نامبيا، سيشل، جنوب أفريقيا، تنزانيا، زامبيا، زيمبابوي".

** أعضاء كتل الأيكواس يبلغوا 15 عضوا وهم: "بنين، بوركينافسو، الرأس الأخضر، كوت ديفوار، جامبيا، غانا، غينيا، غينيا بيساو، ليبيريا، مالي، نيجر، نيجيريا، السنغال، سيراليون، توجو".

*** الدول أعضاء تجمع الساحل والصحراء يبلغ عددهم 29 دولة هي: "مصر، ليبيا، السودان، تونس، المغرب، موريتانيا، جيبوتي، الصومال، جزر القمر، إريتريا، تشاد، بوركينا فاسو، كينيا، أفريقيا الوسطى، مالي، النيجر، السنغال، الجابون، جامبيا، نيجيريا، توجو، بنين، ليبيريا، كوت ديفوار، غينيا بيساو، غانا، سيراليون، غينيا كوناكري، سلوتومي وفرنسيس".